

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 513 @

- (يكلفني القاضي الجليل مسائل % هي النجم قدرا بل أعز وأطول) .
- (ولو لم أجب عنها لكنت بجهلها % جديرا ولكن من يودك مقبل) فأجبتة عنه وقلت .
- (أنار ضميري من يعز نظيره % من الناس طرا سابغ الفضل مكمل) .
- (ومن قلبه كتب العلوم بأسرها % وخاطره في حدة النار مشعل) .
- (تساوى له سر المعاني وجهرها % ومعضلها باد لديه مفصل) .
- (ولما أنار الحب قاد منيعه % أسيرا بأنواع البيان يكبل) .
- (وقربه من كل فهم بكشفه % وإيضاحه حتى رآه المغفل) .
- (وأعجب منه نظمه الدر مسرعا % ومرتجلا من غير ما يتمهل) .
- (فيخرج من بحر ويسمو مكانه % جللا إلى حيث الكواكب تنزل) .
- (فهناه □ الكريم بفضله % محاسنه والعمر فيها مطول) فأجاب مرتجلا وأملى على الرسول .
- (ألا أيها القاضي الذي بدهائه % سيوف على أهل الخلاف تسلل) .
- (فؤادك مهور من العلم آهل % وجدك في كل المسائل مقبل) .
- (فإن كنت بين الناس غير ممول % فأنت من الفهم المصون ممول) .
- (إذا أنت خاطبت الخصوم مجادلا % فأنت وهم مثل الحمايم أجدل) .
- (كأنك من في الشافعي مخاطب % ومن قلبه تملي فما تتمهل) .
- (وكيف يرى علم ابن إدريس دارسا % وأنت بإيضاح الهدى متكفل) .
- (تفضلت حتى ضاق ذرعي بشكر ما % فعلت وكفي عن جوابك أجمل) .
- (لأنك في كنه الثريا فصاحة % وأعلى ومن يبغي مكانك أسفل) .
- (فعذر في أني أجبتك واثقا % بفضلك فالإنسان يسهو ويذهل) .
- (وأخطأت في إنفاذ رقعتك التي % هي المجد لي منها أخير وأول) .
- (ولكن عداني أن أروم احتفاظها % رسولك وهو الفاضل المتفضل)